المصدر: الاهـــــرام
التاريخ : ١٩٧٩/٦/٦
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

■ كلمة الفريق أول كمال حسن على :

قراركم بعبور القناة فى ٦ أكتوبر ثم باعادة فتحها قمة فى الثقـة وتحد صـارخ لكل التحـديات

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس اليوم الخامس من يونيو يوم من ايام التاريخ . فمى مثل هذا اليوم منذ اربع سنوات اصدرتم واحدا من اكثر قراراتكم تحضرا وحكمة وهو قرار اعادة فتح قناة السويس للملاحة العالمية فكان لهذا القرار - كقرار اكتوبر العظيم - دوبه ومغزاه . لقد كان قرار اكتوبر ٧٣ رسالة منكم الى العالم كله وكان قرار يونيو ٧٥ رسالة الى العالم ايضا . لقد قالت الرسالة الاولى بكل الوضوح ان قضـية الصراع العربى الاسرائيلى لن تتجمد كما كان مخططا لها وان مصر لن تتمرد عن القتال دفاعا عن الحق والعربة واكدت الرسالة الثانية ان مصر اكتوبر هى ايضا مصر السلام والخير والاستقرار لكل شعوب الدنيا.

واقد كان لقناة السويس فى كلتا الرسالتين دور اساسى ففى الاولى اسهمت كمانع مائى فريد فى اثبات مهارة الانسان المصرى المقاتل فكرا وتخطيطا واداء واكدت شجاعته واصراره على اقتحام المستحيل ومواجهة التحديات وذلك خلافا لما حاولت الابواق ان تلصقه به ظلما .

وفى الثانية اكدت كشريان نابض بالحياة ان اعادة فتحها للملاحة الدولية هى شهادة ناطقة بانتصار ارادة مصر وصدق عزمها على الاسهام فى تحقيق رخاء العالم وامنه واستقراره .

لقد كان قراركم فى المرتين يا سيادة الرئيس قمة فى الثقة والشجاعة وتحديا صارخا لكل التحديات .

ومن المؤكد ان ثقتكم فى الله وثقتكم فى هذا الشعب وثقتكم فى كفاءة القوات المسلحة وقدرتها على اداء ما تكلفها به من مهام كان وراء اصداركم القرار فى الحالتين وكان ايضا وبكل التأكيد

وراء تراكم التاريخي بمتونس معركة السلام كسبيل حضاري الى حسم النزاع كله .

وبهذا اثبتت مصر ان في يدها ينابيع الحرب والسلام في المنطقة ويحق لها من ثم ان تحتفل بيوم الخامس من يونيو كما تحتفل بالسادس من اكتوبر ذلك لان حرب اكتوبر محت جرحا عميقا من جبين الوطن والامة وباعادة افتتاح قناة السويس حولت كل احساس بالقهر والضياع الى مشاعر غامرة بالعزة والكرامة وقوة الارادة .

ان اعادة فتح القناة لم تؤكد شجاعة مصر وحرصها على تهيئة انسب الظروف لتحقيق السلام العادل فحسب بل هي في حقيقتها مبادرة سلام مصرية مبكرة باركتها شعوب الامة العربية كما باركها العالم كله وسرعان ما اسهمت هذه الخطوة الجريئة في التغلب على اهم اسباب التوتر والشك في المنطقة واخذ العالم يزداد يقينا ان ما تنتمي اليه مصر هو السلام حقا وان مصر تتحرك ايجابيا على طريق السلام وفق مبادىء محددة وفي اطار استراتيجية ثابتة .

سيادة الرئيس :

في هذا اليوم المشهود تسجد القوات المسلحة شكرا لله ان نصرها وأعزها وهيأ لها أن ترفع بقيادتكم راية الحق والعدل والعزة والمجد .

وفي هذا اليوم ووسط افراح البهجة والسلام لا تنسى القوات المسلحة ابطالها صانعي النصر والمجد الذين أثروا بدمائهم ترابنا الوطني الطاهر والذين قدموا ارواحهم غالية حتى ترتفع رايات الحرية تذكرهم جميعا ونحني الرأس لهم تقديرا وعرفانا .

واذا كانت القوات المسلحة تفخر بانها قد استردت القناة والارض لمصر فانها تعاهد الله وتعاهد ارواح شهدائنا وتعاهدكم يا سيادة الرئيس ان تظل ساهرة وان تبذل كل جهد حتى ترتفع راية الحق والحرية كما تجدد العهد ان تحافظ على تاريخ هذا البلد الامين ومجاد انسانه العظيم تطلعا الى غد اكثر اشراقا تمارس فيه مصر العزيزة بقيادتكم الحكيمة دورها الحضاري والانساني لخير الانسان في كل مكان والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .